

## هديه ﷺ في النوم - المحاضرة 61 - السيرة النبوية - المستوى

### الثاني - الشيخ عاصم الحكيم

العاصم الحكيم

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا والسير العلية عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:00:00

للعالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله  
وببركاته النوم قد يكون صفة نقص وقد يكون صفة كمال فالنوم - 00:00:50

نعمه من نعم الله عز وجل على خلقه ولكنه صفة نقص يجب نفيها عن الله عز وجل اذ انها لا تنبغي للحي القيوم سبحانه عز وجل لأن  
الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام فلا تأخذه سنة ولا نوم - 00:01:19

اما النوم صفة نقص في حق الخالق عز وجل ولكن في حق المخلوق هي صفة كمال لأن البشر اذا لم ينم منهم احد عد ذلك بأنه خلل  
وانه مرض ينبغي علاجه - 00:01:46

الانسان اذا لم ينم فهذا فيه عيب وفيه نقص لذا سيد البشر صلى الله عليه واله وسلم كان ينام كما ينام الناس وهذا من كمال بشريته  
صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:12

ولكنه لم يكن يتعامل مع النوم كرافاهية بل كان يتعامل على انه امر ضروري حتمي للبشر الان اذا رأيت في احوال الناس تجد عندهم  
شيء من الاسراف والتبذير فهم ينفقون الغالي والنفيس - 00:02:33

لماذا في شراء غرف نوم تصل آآآ يعني الى مبالغ عجيبة وتصميمات غريبة وامور لا يحتاجها الانسان سرير بالاف الريالات اثاث  
بعشرات الالاف من الريالات وتصاميم وديكور في غرفتي النوم - 00:03:01

بينما اذا درسنا سيرته صلى الله عليه وسلم وسائله وجدنا ان فراشه كان ادما حشوه ليف الادم هو الجلد اذا كان صلى الله عليه  
وسلم ينام على فراش على مرتبة صغيرة - 00:03:25

محشوة بالليف وهي مصنوعة من الجلد وليس من القطن الفاخر او من الحرير او من الاسفنج او نحو ذلك. وكان يتغطى باللحاف اي  
شيء يتغطى به قال لنسائه عليه الصلاة والسلام ذات يوم - 00:03:46

ما اتاني جبريل وانا في لحاف امرأة منك غير عائشة وكان اذا ينام على فراش وكان يتغطى بلحاف وكان كما جاء عنه له وسادة  
مخدة ايضا من جلد حشوها ليف - 00:04:06

اذا ما كان عليه الصلاة والسلام ينفق المال كما نفعل لابد ان الوسادة او المخدة تكون حشوها من ريش النعام الذي صادوه باستراليا  
وفيه كذا وفيه كذا ابدا كان صلى الله عليه وسلم لا يتتكلف ولذلك جاء عنه انه كان ينام على الفراش تارة - 00:04:28

وربما نام على النطع تارة اخرى وهو البساط المصنوع من الجلد وربما نام على الحصير كما جاء في حديث انس انه اتوه بحصير قد  
اسود من كثرة ما لبس. يعني من كثرة ما جلس عليه واستخدم اسود. فكان - 00:04:52

ربما نام على حصير ما عنده مشكلة يصلی على ذلك وربما نام على السرير وتارة ينام على كساء اسود بعض الناس عنده نوع هوس او  
وسوسة او تعود. يقول انا ما استطيع انام الا على فراشي - 00:05:14

لماذا؟ لأن هذا الفراش فراش وغير اعتاد على النوم عليه بحيث انه ما يستطيع ينام على غيره وهذه مشكلة لأننا جعلنا من النوم من

الاساسيات ومن الامور التي يعتاد عليها - 00:05:34

حتى لو ما فيك نوم جاء وقت القيلولة لابد انك تذهب الى الفراش. جاء وقت معين في الليل لا بد ان تذهب الى الفراش. حتى لو ما يوجد فيك نوم لذلك يكثر الارق عند الناس - 00:05:55

ربما استيقظوا من جوف الليل وتقلبوا الساعات على على الفراش وما يدرى احدهم ماذا يصنع لانه لا يستطيع ينام وقد تعود على انه لا يقوم من فراشه حتى وقت معين - 00:06:09

النبي صلى الله عليه واله وسلم لو ذهبت تبحث عن طريقة نومه كيف كان ينام؟ الغالب في نوم النبي عليه الصلاة والسلام. وهو السنة الشرعية التي يثاب عليها الانسان ويأخذ عليها اجرا - 00:06:26

وهو الممدوح صحيا كان صلى الله عليه وسلم ينام على جانبه وعلى شقه الايمن. في اغلب الاحوال وهذا ثابت في الاحاديث طيب بعض الناس يقول يا اخي انا ما استطيع بس انام على يميني. نقول هذه السنة وهذا المشروع - 00:06:48

ولكن جاء في الاحاديث انه صلى الله عليه واله وسلم ربما نام على ظهره مستلقيا على قفاه كما جاء عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه واله وسلم مستلقيا في المسجد واصفا احدى رجليه على الاخر - 00:07:06

وهذه مسألة ايضا مهمة ان نعيها. لا حرج البتة في ان تنام في المسجد ان تستلقي في المسجد وقد فعل ذلك سيد البشر اللهم صلي وسلم عليه الان تجد ناس يأتوك يقول يا اخي لا تنام في المسجد - 00:07:26

او انتم خدماء في اتجاه القبلة. وايس المشكلة على هذا ما يجوز هذا حرام اتیني بالدليل الحرام هو انه لا يجوز ان تستقبل او تستدبر القبلة في بول ولا غائط - 00:07:44

لكن ان تجعل قدميك في اتجاه القبلة لا حرج في ذلك وهذا من التنطع لكن الاستلقاء على القفا او على الظهر جاء فيه حديث. فعن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع - 00:07:58

احدى رجليه على الاخر طيب كيف الرسول نهى عن هذه الوضعية عبدالله بن زيد يقول انه رأى الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك العلماء جمعوا بين الحديثين بان حديث جابر محمول على من لم يكن يؤمن عن عورته الانكشاف - 00:08:16

زمان كانوا يلبسون الازار او الفوطة او الاجرة ولم يكنوا يلبسون تحتها شيء من السراويلات او من الملابس الداخلية فربما اذا استلقي احد احدهم على ظهره ورفع آرجلًا على الاخر ادى ذلك الى انكشاف عورته. فهذا محرم - 00:08:40

ويحمن الحديث عبد الله ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امنا من انكشاف عورته. فلذلك فعل هذا الفعل. فيا حرج. اذا تنام عن جنبك اليمين هذا الاولى - 00:09:02

تنام على ظهرك هذا امر مباح فعله الرسول صلى الله عليه واله وسلم. بقي معنا وضعان اثنان لانه طبعا اما ان تنام على جنبك اليمين اواما تنام على جنبك اليسار واما تنام على ظهرك واما ان تنام على بطنك ما في وضعية خامسة - 00:09:14

الا اذا تحذق انسان وقال ان تنام واقفا وهذا يصلح الاحشنة ولا يصلح لبني البشر. فنأتي على ذكر هذه هذين الوضعين باذن الله عزوجل. ولكن بعد الفاصل ابقو معنا - 00:09:35

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم اجمعين. وبعد قال تعالى انما المؤمنون اخوة ينبغي ان تمد الجسور مع اخواننا. ولا ننتظر المواصلة منهم. فالعظماء هم الذين يقتنصنون القلوب - 00:10:01

حبا ويعطرون النفوس الفة. اما الاحمر فهو ذكي في قساوة الاصدقاء. يقول الحكماء تستطيع ان اليوم الف عدوا ولكنك لا تستطيع ان تصنع في العام صديقا واحدا. فاختر الصديق الصالح وتجنب - 00:10:41

وتفك في قول الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين الصالحين وجالس الدعاة والمصلحين. اسأل الله ان يجعلني واياكم من المتقين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:11:01

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحدثنا قبل الفاصل عن هيئة نومه عليه الصلاة والسلام في الغالب وانه كان ينام على شقه الايمان وفي ذلك احاديث سنائي على ذكر بعضها ان شاء الله - 00:11:29

الهيئة الثانية انه كان ينام على ظهره ويرفع ساقاً على الاخرى وهذا فيه نهي اذا لم يكن الانسان يأمن على نفسه من انكشاف العورة.

فاما اذا امن ذلك كان يكون مرتديا للسراويل - [00:12:06](#)

مثلا او بنطال تحت الاجرة او تحت الفوطة او ما نحو ذلك فلا حرج في فيه لفعله عليه الصلاة والسلام الصفة الثالثة ان ينام على شماليه وبعض اهل العلم قالوا هذا لا يجوز - [00:12:23](#)

وكلمة لا يجوز لا تجوز لانه ان اردت ان تذكر ان هذا الفعل حرام او لا يجوز هذا كله بنفس المعنى لابد من دليل والا ما يصلح ان الانسان يحرم شيئاً بلا دليل - [00:12:41](#)

وهذا اي النوم على الجانب الايسر ان لم يرد فيه نص فهو من الامر التي سكت عنها الشرع وما سكت عنه الشرع فهو عفو وهو مباح فلا حرج البينة في ان ينام الانسان على شماليه وان كان الاطباء يقول ان هذه النومة ليست نومة صحية ولكن هي من المباح - [00:13:00](#)

الوضعية الرابعة ان ينام الانسان على بطنه وهي مسألة مختلف في صحتها وسبب الاختلاف هو هل ثبتت صحة الاحاديث التي جاءت في المぬ منها ام لا فاما اه الامام البخاري رحمه الله ذكر الى انه لا يصح فيها شيء - [00:13:24](#)

ومن اهل العلم من صحيح احاديث المぬ ولكن الاقرب ان الاحاديث التي جاءت في المぬ من النوم على البطن الاقرب انها ليست بصحيحة خاصة بالنسبة للحديث الذي جاء فيه ان رجلاً كان - [00:13:55](#)

مستلقياً على بطنه نائماً فركضه النبي صلى الله عليه وسلم برجليه يعني رفسة خفيفة كي يوقظه وقال ان هذه ضجعة اهل النار او يبغضها الله ورسوله عليه الصلاة والسلام - [00:14:13](#)

وهذا امر يعني يقبح في متن الحديث لا في آآسنده لان الرجل نائم والنائم مرفوع عن القلم وكيف يعني يؤاخذه الرسول صلى الله عليه وسلم ويخبره ان هذه الضجعة ضجعة اهل النار او انها مبغوضة لله وللنبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:29](#)

والرجل لا يملك اتخاذ قراره لنومه هذا امر يعني لعل فيه نظر. لذا الاقرب ان احاديث التحرير والمنع ضعيفة ولكن خروجاً من الخلاف ينبغي للمسلم ان لا يستلقي على بطنه الا لحاجة. وان يتتجنب ذلك ما استطاع والله - [00:14:51](#)

عز وجل اعلم طيب هذه الهيئات فلتنتظر الى الاوقات كيف كان نومه عليه الصلاة والسلام بالنسبة اليوم والليل صلى الله عليه وسلم كان ينام اول الليل ويقوم اخره اذا نومه صلى الله عليه واله وسلم كان استعدادا - [00:15:14](#)

لقيام الليل وقد جاء في الحديث الصحيح انه كان يكره النوم قبل العشاء ويكره الحديث بعده هذا الاصل انه قبل العشاء يكره النوم يعني ما بين المغرب والعشاء لماذا؟ لانك اذا نمت بين المغرب والعشاء - [00:15:39](#)

اما انك ستستفوت صلاة العشاء عليك فتضيع عليك الجمعة واما انك تستستيقظ لداء صلاة العشاء لكن النوم قد طار منك بعد ذلك فربما سهرت معظم الليل في امور تافهة وللاسف هذا حال الناس في هذه الايام - [00:16:02](#)

كثير من الناس ينام من العصر الى المغرب ومن المغرب الى العشاء كي يستطيع ان يظل بقية الليل ساهرا. وعلى ماذا على لاعبين وعلى مشاهدة تلفاز وعلى غيبة وخروج مع الرفاق رفاق السوء على امور محمرة - [00:16:24](#)

وهذا ليس بحال المسلم النبي عليه الصلاة والسلام كان يكره الحديث بعد العشاء. لماذا؟ لانه كان ينام الان اذا احد قلت له والله انا نمت امس الساعة التاسعة او الساعة العاشرة في الليل - [00:16:44](#)

اول ما يقال لك وينكر عليك ايش دجاجة انت دجاج تناول بدري أصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا الاصل ان الانسان ينام اول الليل بحيث يحيي اخر الليل بالتهجد بصلوة الوتر بقراءة القرآن بقراءة الورد - [00:17:01](#)

اكثر المسلمين اليوم ما عندهم ورد. تسأل متى ختمت القرآن اخر مرة؟ قال والله في رمضان عام الف واربع مئة واثنين وثلاثين. يعني خمس سنوات لكن ان شاء الله يعني باذن الله السنة القادمة اكمله مرة اخرى. سبحان الله - [00:17:22](#)

هل هذى حال اقوام يؤمنون بالله واليوم الاخر وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. لماذا؟ لانهم اضعوا اوقاتهم فيما لا طائل من ورائه. لا عبادة لا - [00:17:38](#)

لا طلب علم لا مراجعة لكتاب الله عز وجل. انما اضاعة الوقت في الحديث بعد صلاة العشاء اذهب الى اي وليمة للحقيقة لفرح متى يضعون العشاء احسنهم وافضلهم الذي يضعه عند منتصف الليل الساعة الثانية عشر - [00:17:53](#)

ومنهم من يضعه الواحدة بعد منتصف الليل او الثانية. هؤلاء الذين يعني ملأوا بطونهم من الطعام. متى يصلون الفجر سبحان الله كان يكره الحديث بعده. طبعا الا اذا كان فيه فائدة او كان فيه مدعاة للزوجة وآآ السهر مع الاولاد - [00:18:12](#)

ولذا جاء انه ربما سهر في مصالح المسلمين نعم بعد صلاة العشاء اذا كانت هناك مصلحة ربما سحر في مدارسة احوال المسلمين فيما يحتاجونه في امور الغزو في امور العلم هذا لا حرج فيه - [00:18:33](#)

وكان صلى الله عليه واله وسلم ينام لكنه كما جاء في الحديث تنام عيناي ولا ينام قلبي فكانت له خاصية صلى الله عليه واله وسلم انه لا يحتاج اذا قام من نومه ان يتوضأ - [00:18:53](#)

لانه كان يقظ القلب يعلم اذا خرج منه شيء او حصل منه ناقض الوضوء اما من هم دونه عليه الصلاة والسلام فلما يجوز لهم ذلك. يجب عليه اذا افاق من نومه ان يذهب فيتوضأ - [00:19:11](#)

وكان عليه الصلاة والسلام اذا نام لم يوقظوه حتى يكون هو الذي يستيقظ ونومه كان خفيفا وقليلا لكن ما كان اصحابه يوقظوه ولا زوجاته. ولذلك كما جاء في الصحيح عندما ماتت امرأة كانت تقم المسجد. كانت تنطف المسجد. امرأة سوداء - [00:19:28](#) دفونها بليل ولم يوقظوه فلما استيقظ عليه الصلاة والسلام واخبروه غصب وقال الا يقتضوني وسأل عن قبرها وذهب اليه فصلى عنده صلاة الجنائز. صلى عليها رضي الله عنها وارضاها النوم - [00:19:53](#)

لم يكن للنبي صلى الله عليه واله وسلم كما هو لنا انقطاعا كاما عن الحياة او هروبا من المشاكل او تنصل من المسؤوليات النوم ما كان كذلك للنبي عليه الصلاة والسلام لنا نحن هو كذلك - [00:20:14](#)

اذا اردنا الهروب من الدنيا من المشاكل اذا اردنا الخروج من المسؤوليات الملقة على عواتقنا ذهبنا الى النوم اما الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن كذلك. لأن الله خاطبه بقوله قم الليل - [00:20:32](#)

الا قليلا. ولذلك كان يتعامل مع النوم كما يتعامل مع سائر العبادات تحقيقا لقول الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - [00:20:49](#)

فاصل وبعدها نواصل باذن الله هل تريدين تعلم استنباط الاحكام من الادلة؟ هل تريدين معرفة ادلة الفقه الجمالية وكيف تستفيد منها تعلم اصول الفقه واصول ادلة الاحكام هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس - [00:21:11](#)

والسنة الصحيحة المتواترة منها والحاد حجة في العقيدة والاحكام وجميع الابواب واجماع فقهاء الامة حجة لانهم لا يجتمعون على ضلال والعبرة باقوال المجتهدين لا المقلدين. ولا اهل الاهواء والاحكام التكليفية. الواجب هو ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه. وعكسه الحرام. والمنزل - [00:21:45](#)

توبوا وهو ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه وعكسه المكره والمباح ما لا يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه والاصل في العبادات الا يشرع منها الا ما شرعه الله. والاصل في العبادات الا يحضر منها الا ما حضره الله - [00:22:17](#)

وان دل اللفظ على معنى واحد فهو النص وان دل على معنيين على السواء فهو المجمل وان تفاوت المعنيان فالراجح يسمى. الظاهر والمرجوح يسمى المسؤول والامر يقتضي الوجوب. ما لم يصرف صارف الى الاستحباب او غيره. والنهي يدل على التحريم. ما لم يصرفه صار - [00:22:40](#)

الى الكراهة او غيرها. فان اردت سلوك طريق العلماء الراسخين. فتعلم استنباط الحكم من الدليل وصدق من قال لا تطعني س maka. ولكن علمي كيف اصطاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:08](#)

قبل الفاصل ذكرنا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يتعامل مع النوم كما يتعامل مع سائر العبادات وهذا لذى لا يعرف الشمائل المحمدية ولا يعرف السنة النبوية او سيرته صلى الله عليه وسلم - [00:23:41](#)

قد يستغرب من ذلك فالناس اغلبهم اذا جاء وقت النوم ارتدى على فراشه ونام والله صلى الله عليه واله عز وجل كما اخبر النبي

عليه الصلاة والسلام الله يبغض كل جعدري جواف جيفة بالليل - 00:24:01

هذه الجيفة التي تستلقي على الفراش فلا تعرف ذكرا ولا تعرف سنة متبعة ولا تقوم ربما الا لصلاة الفجر وهذا افضلهم واحسنهم وربما نامت عن صلاة الفجر الى وقت الدوام الرسمي للعمل او للجامعة او للمدرسة هذه جيفة - 00:24:22

للأسف الشديد جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع اصحابه فمر رجل فقالوا يا رسول الله هذا ما صلى حتى اصبح وهذا الحديث ذكره البخاري في كتاب التهجد - 00:24:49

يعني هذا محمول على معنيين اما انها اوتر ما صلى قيام الليل حتى صار الصبح واما معناها انه ما صلى الصبح فقال عليه الصلاة والسلام ذاك رجل بالشيطان في اذنه - 00:25:07

اعوذ بالله الذي لا يصلی الوتر او على المعنى الآخر الذي لا يصلی صلاة الصبح هذا قد اتخد ابليس من اذنه مرحاضا عاما يبوء فيه والبول هو نجس. فكيف ان كان من انجس المخلوقات وهو ابليس - 00:25:24

هذه مشكلة مصيبة. كم من المسلمين اليوم لا يصلی الفجر فضلا عن اولئك الذين لا يصلون الوتر ولا يقومون الليل جيفة بالليل. نسأل الله العافية. طيب ايش العبادات هذه التي هذه - 00:25:42

التي كان يقوم بها عليه الصلاة والسلام الرسول كان يتوضأ قبل ان يأوي الى فراشه ويأمر اصحابه بذلك فعن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضاً وضوئك للصلوة - 00:25:56

احدهم يقول يا رسول الله النوم يطير هذا كلام فارغ هذه سنة طيبة ان تتوضأ قبل ان تأوي الى فراشك لما فيها من نومك على طهارة ولا تدري كم يأتيك من الملائكة يدعون لك ويستغفرون لك ويحفظوك الله بحفظه - 00:26:17

يقول فتوضاً وضوئك للصلوة. ثم اضطجع على شقك اليمين. وهذه الهيئة المحبوبة المسنونة في النوم. ان تنام على شقك اليمين ثم قل استمع الى هذا الدعاء الجميل اللهم اسلمت وجهي اليك - 00:26:41

وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك. لا ملجاً ولا منجاً منك الا اليك اللهم امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت يقول عليه الصلاة والسلام واستمع الى الفائدة. فان مت من ليتك فانت على الفطرة. واجعلهن اخر ما تتكلم به - 00:27:03  
اذا ربما وانت مضطجع على الفراش سألك زوجتك سؤالا فاجبتها ارجع فردد هذا الدعاء مرة اخرى واجعله اخر ما تتكلم به. لانك ان مت على التوحيد ودخلت الجنة من هنا يا ترى - 00:27:34

اذا ذهب الى فراشه تعامل مع النوم بمثل هذا الرقي والكمال بمثل هذا الذل والعبودية لله عز وجل وكان صلى الله عليه واله وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيا واموت - 00:27:54

اظهار لملك الله عز وجل وقدرته على هذا العبد الضعيف الذي هو في امس الحاجة الى ان يحفظه الله تعالى من السنن والعبادات عندما تأوي الى فراشك ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا اوى احدكم - 00:28:17  
إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره. فإنه لا يدرى ما خالفه عليه كيف يعني؟ يعني اذا جيت للفراش بملابسك او بفوطتك او بازارك او باي شيء في يدك انفض الفراش - 00:28:40

لأنك ما تدري ما جاء عليه بعد ما قمت منه ما جاء عليه من مثل ماذا؟ قد يكون المقصود بذلك الشياطين. قد يكون مقصودا بذلك الهوام والدواب. مثل البق هذا الموجود في - 00:29:01

فانت اذا فعلت ذلك امنت من عدم اذيته لك. يقول عليه الصلاة والسلام ثم يقول يعني بعد ان تنفس الفراش تقول باسمك ربى وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسى فارحمنها - 00:29:16

ان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين يعني انظر الى النفسية التي عند هذا الذي يتوجه الى النوم الان هو مقتنع ومؤمن ايمانا يقينيا ان هنالك احتمال ان الله يمسك التي قضى عليها الموت - 00:29:33

الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فمن الاحتمال ان وهندي وهذا النوم اسمه الوفاة الصغرى احتمال انك انت تنام ولا تصحي وانا اعرف شخصيا من قرابة من نام ولم يستيقظ - 00:29:57

نَسْأَلُ اللَّهَ لِهِ الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالتَّوْبَةَ يَذْهَبُ الْاَنْسَانُ إِلَى نُومِهِ وَلَا يَسْتِيقْظُ فَإِنْتَ عِنْدَمَا تَنْذَهُ إِلَى فَرَاشِكَ وَتَدْعُو بِمَثْلِ هَذِهِ الْاَدْعِيَةِ اِذَا اَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَكَ وَاسْتِيقْظَتِ كَيْفَ سَيَكُونُ اَدَاؤُكَ فِي الْعَمَلِ وَفِي الْحَيَاةِ وَمَعَ النَّاسِ لَا شَكَ اِنَّهُ سَيَكُونُ عَمَلاً يَعْنِي عَلَى خَيْرٍ -

00:30:14

لَا نَكَ لَا تَوْقُنَ هَلْ سَتَعِيشُ لِلْيَوْمِ الَّذِي بَعْدُهُ؟ اَوْ لَا؟ فَإِنْتَ تَعْمَلُ كَانَكَ تَمُوتُ غَدًا طَيْبٌ مِّنَ السَّنَنِ الْوَارِدَةِ وَالثَّابِتَةِ اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَبْلَ نُومِهِ يَجْمِعُ كَفَيهِ -

00:30:42

ثُمَّ يَنْفَثُ فِيهِمَا، يَعْنِي تَجْمَعُ كَفِيكَ هَكُذا، ثُمَّ اُولُو شَيْءٍ تَنْفَثُ. تَنْفَثُ فِي كَفِيكَ ثُمَّ يَقْرَأُ فِيهِمَا قَلْ هُوَ اللَّهُ اَحَدٌ. قَلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. قَلْ

اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. يَمْسَحُ بَعْدَ ذَلِكَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ -

00:31:01

آآ يَبْدُأُ بِرَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا اَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ثُمَّ يَجْمِعُ يَدِيهِ فَارِيَةً وَيَنْفَثُ وَيَقْرَأُ الْمَعْوذَاتِ مَعَ سُورَةِ الْاخْلَاصِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ هَذَا

قَبْلَ النَّوْمِ هَذَا مَا يَعْرِفُ بِاسْمِ التَّحْصِينِ -

00:31:18

وَالذَّكْرُ الَّذِي يَعْصَمُ بِاَذْنِ اللَّهِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحَسْدِ وَالْجَنِّ وَالسُّحْرِ وَكُلِّ الْاَمْوَرِ الَّتِي تَخْشَاهَا وَكَانَ يَأْمُرُ اَصْحَابَهُ بِاَفْكَارِ النَّوْمِ فَاطَّمَةُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَمَا سَأَلَتْهُ الْخَادِمُ لَأَنَّهُ الرَّحْمَنُ فَيَقُولُ يَدِيهِ فَارِيَةً وَيَنْفَثُ وَيَقْرَأُ الْمَعْوذَاتِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ اِذَا -

00:31:36

اَخْذَتْهَا مَضَاجِعَكُمَا او اَوْيَتْهَا إِلَى فَرَاشَكُمَا فَسَبَّحَا ثَلَاثَا وَثَلَاثَيْنِ. وَاحْمَدَا ثَلَاثَا وَثَلَاثَيْنِ. وَكَبَرَا اَرْبَعَةً وَثَلَاثَيْنِ فَهُوَ خَيْرُ لَكُمْ مِّنْ خَادِمٍ شَيْخِ

الاسلام يَقُولُ مِنْ حَافِظِ عَلَى هَذَا الذَّكْرِ اَتَاهُ اللَّهُ قُوَّةً فِي النَّهَارِ -

00:32:00

تَقْوِيمُ مَقَامِ الْخَادِمِ وَهَذَا ذَكْرُ اِي مُسْلِمٍ يَقُولُهُ قَبْلَ نُومِهِ وَاسْتَمْعُ. كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ قَبْلَ النَّوْمِ سُورَةَ تِبَارُكَ وَهُوَ عَلَى الْفَرَاشِ

وَسُورَةَ السُّجْدَةِ وَصُورَةَ قَلْ يَا اِيَّهَا الْكَافِرُونَ -

00:32:21

وَرِبِّمَا قَرَأَ سُورَةَ الزَّمْرِ وَسُورَةَ بَنِي اِسْرَائِيلِ سُورَةَ الْاَسْرَاءِ تَخْيِيلُهُ هَذَا فَعْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ عَلَى فَرَاشِهِ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

وَيَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَ وَكَانَ يَنْامُ عَلَى شَقَّهِ الْاِيْمَانِ وَيَضْعُ يَدَهُ تَحْتَ خَدَهِ الْاِيْمَانِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ قَنِي -

00:32:40

دَابِكَ يَوْمَ تَبَعُثُ عَبَادَكَ وَكَانَ يَقُولُ اِذَا اَوَى إِلَى فَرَاشِهِ كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الْاَمَامُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا

وَأَوْنَا فَكُمْ مَمْنُونٌ لَا كَافِي لَهُ وَلَا مُؤْوِي -

00:33:01

وَكَانَ يَقُولُ اِيْضًا اِذْكَارًا كَثِيرَةً خَلَاصَتْهَا رِبْطُ الْعَبْدِ بِرِبِّهِ فَانْ حَفَظَتْ عَلَيْهَا ضَمْنَتْ بِاَذْنِ اللَّهِ اِنَّكَ مَحْمَيٌ اِنَّكَ مَحَافَظٌ عَلَيْكَ فِي نُومِكَ

وَفِي يَقْظَتِكَ فَلَا تَخَافُوا عَيْنَاً وَلَا حَسْداً وَلَا سُحْراً لَانَّ اللَّهَ تَعَالَى -

00:33:20

يَحْفَظُكَ يَقُولُ عَمَرْ مُخْبِرًا عَمَّا رَأَاهُ وَانَّ النَّوْمَ لَيْسَ بِغَايَةٍ يَطْلُبُهَا الْاَنْسَانُ بَلْ هِيَ حَاجَةٌ لَابْدَ لِهِ مِنْهَا. قَالَ رَأَيْتَ اَثْرَ الحَصِيرِ فِي جَنْبِ

النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَبَكَيْتَ وَقَالَ مَا يَبْكِيكَ؟ فَقَلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اَنْ كَسْرِي وَقِيْصِرَ -

00:33:48

فِيمَا هَمَّ فِيهِ يَعْنِي فِي قَصْوَرِهِمْ وَفِي رَفَاهِيَتِهِمْ وَانْتَ رَسُولُ اللَّهِ. يَعْنِي اَنْتَ تَنَامُ عَلَى حَصِيرٍ يَؤْثِرُ فِي جَنْبِكَ. فَقَالَ اَمَا تَرْضَى اَنْ

تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْاُخْرَةُ فَاِذَا عَبَادُ اللَّهِ يَنْبَغِي عَلَيْنَا اَنْ نَتَعَالَمَ مَعَ النَّوْمِ كَمَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَالَمُ مَعَهُ بِمَثْلِ هَذَا

الذَّلِّ -

00:34:12

وَالْعَبُودِيَّةُ الْخَالِصَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. هَذَا وَالله اَعْلَمُ وَنَسْبَةُ الْعِلْمِ اِلَيْهِ اَسْلَمَ، وَصَلَّى اللَّهُ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدًا وَعَلَى اَهْلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينَ يَأْتِيَكَ مَيْسُورًا بِاِيْمَانٍ فِي غَلَةِ الظُّلْمَانِ وَالسِّيَرَةِ الْعَلِيَّاءِ عَطْرَةِ الشَّادِ طَيْبٌ يَفْوحُ لِاهْلِ كُلِّ زَمَانٍ -

00:34:37

00:35:27 -